

نظرة إحصائية تحليلية لوحدة الخزانات الخاصة بالمكتبة المركزية في جامعة الموصل للفترة بين (٢٠٠٣-٢٠١١م)

عمر عبدالغفور القطان

ملخص البحث

يأتي هذا البحث لتسليط الضوء على جهد معرفي خاص بمدينة الموصل الا وهو وحدة الخزانات الخاصة بالمكتبة المركزية في جامعة الموصل الذي اسهم في رفد المدينة بمعين معرفي لا ينضب في سبيل تقدم ابناء المدينة والعراق ، ولا بد من التذكير بتعرض محتويات المكتبة للتدمير مرتين الاولى عام ٢٠٠٣م خلال الغزو الامريكي والثاني في شهر كانون الثاني عام ٢٠١٧م اثناء العمليات العسكرية الجارية هنا ، ويمكن ان يقول القارئ الكريم بان المعلومات الواردة في البحث قديمة بعض الشيء (بين ٢٠٠٣ - ٢٠١١م) عندما نتحدث عن عام ٢٠١٦ او ٢٠١٧م ، لكن علينا ان ندرك ان الحياة العلمية والتعليمية في الموصل معطلة او شبه متوقفة كما هو معروف للجميع منذ حزيران / ٢٠١٤م وحتى لحظة تسليم البحث في كانون الثاني / ٢٠١٧م.

هنا اعود الى موضوع البحث فأهمية المكتبات الشخصية التي اهديت الى وحدة الخزانات الخاصة في المكتبة المركزية بجامعة الموصل التي تأسست بعد اعمار المكتبة عام ٢٠٠٣م ، لا تكمن بغزارة محتواها من الكتب والمجلات وندرة مصادرها من الموسوعات او طبقات نادرة للكتب التي تحتويها والمجلات والجرائد والمنشورات ، والتي استغرقت وقتا وجهدا مضنيا من قبل صاحبها وهو يجمعها ويحفظها الامر الذي يجعل من توفرها كمصادر في مكتبة عامة ذات نتائج مثيرة مثمرة اذا تم توظيفها بشكل مناسب فسيكون لها مردود مفيد على الباحثين والطلبة الذين يرتادونها ويفيدون مما تحتويها في سبيل خدمة العلم والمعرفة الانسانية.

طريقة اعداد البحث

قام الباحث بعدة زيارات ميدانية الى وحدة الخزانات الخاصة بالمكتبة المركزية في جامعة الموصل والمكتبة الفرعية في المجمع الثاني (مكتبة ابن خلدون) في شتاء عام ٢٠١٢م واطلع على الجروقات الخاصة بمحتوياتها وموجوداتها من موسوعات وقواميس وكتب وكتيبات ومجلات وصحف ، ولعل اهم موجوداتها مكتبة المؤرخ الاسلامي العربي محمود شيت خطاب التي لم يكمل جرد محتوياتها ، وخزانات لشخصيات عامة من اهل المدينة اما على صعيد ندرة بعض وموجوداتها ففي خزانة ميسر صالح الامين على سبيل المثال وجدت انها تحتوي اعداد كاملة ومكررة و مهمة من مجلة جامعة الموصل لسنوات صدورها الاولى التي لم اجد مثيلها في اقسام المكتبة الاخرى.

وحاولت بعد حصولي على الجرودات الخاصة بوحدة الخزانات الخاصة دراسة محتواها و تحليل المعلومات التي وردت فيها وتوظيفها بشكل علمي ومنطقي يكون ذا مردود مفيد للقراء الكريم.

اشكالية البحث

عند قيام الباحث بجمع مادة هذا البحث شتاء ٢٠١٢م واجهت صعوبة بعدم اكتمال الجرود المطلوبة التي كان من المفترض انجازها من قبل الموظفين المسؤولين عن وحدة الخزانات الخاصة في المكتبة المركزية بجامعة الموصل فاكثفت بما توفّر لي من معلومات على امل العودة والحصول على باقي المعلومات ، ولكن لا بد من قول حقيقة ولسبب لا اعرفه ان اخوتي وأخواتي المسؤولين عن الجرد في ذلك القسم لم يقوموا بالواجب المكلفين به بالشكل المطلوب ، اذا استثنيت منهم الدكتور احمد المسؤول عنهم الذي تشجع للبحث وأعطى عدد من الافكار المفيدة ، فتركت المادة هذه جانبا ونتيجة للأحداث التي تعيشها الموصل الحذباء منذ عام ٢٠١٤م حتى يومنا هذا ، وبعد بدء العمليات العسكرية في الموصل في تشرين الاول/٢٠١٦م قررت الاعتماد على ما متوفر لدي من معلومات لكتابة هذا البحث عسى ان يكون مفيدا لمن يقرأ هو الله تعالى من وراء القصد.

المبحث الاول

تعريف بالمكتبة المركزية في جامعة الموصل

١- تعريف بأهمية المكتبات

ان نهضة الامم والشعوب قديمها وحديثها لم تكن وليدة الصدفة والعبث انما هي نتاج لجدها وسعي ابنائها الخيث على طريق تحقيق سبل رفعتها وعملهم الدؤوب بكل الوسائل للنهوض والارتقاء والتقدم ولا خلاف في ان المكتبات تأتي كأحد اهم تلك الوسائل لما تحتويه الكتب من مخزون معرفي في كافة مجالات الاداب والعلوم والفنون وميادين الثقافة ، والمكتبة مرآة الامم تطورها او انحطاطها اذا ان العلم غرسها والفن عبيرها والعظمة نتاجها فهي النبع الذي لا ينضب والجني الذي لا يحصر والالوان التي ببريقها تسير ساحات الفكر فتحيلها حركة متاججة تبعث العقل النير والنظر الثاقب والحكمة الاصيله ، بل وقد اعتبرت المكتبات في كل العصور هي مقياس لتقدير تقدم أي امة من الامم او تخلفها وكانت مكتبة اشور بانيبال التي اكتشفت في نينوى عاصمة الامبرطورية الاشورية تعد من اقدم المكتبات في تاريخ البشرية رمز لاهتمام الشعب العراقي ومنذ اقدم حضاراته بالكتاب ومعرفة اهميته بالنسبة للإنسانية ، وهكذا تواصلت وجود المكتبات بعد الفتح العربي الاسلامي للموصل فكانت مكتبة دار العلم وغيرها منارة للحضارة العربية الاسلامية في واحدة من اهم حواضره ، اقول من هنا جاء اعتزاز الموصل والموصلين بمكتباتها الذي لم يأتي من فراغ .

٢- نبذة عن تاريخ المكتبة المركزية في جامعة الموصل (١٩٦٥-٢٠١٦م)

يقول أ.د. ابراهيم العلاف : كنت اتصفح العدد (٥) السنة الاولى من (مجلة الجامعة) التي كانت تصدرها جامعة الموصل وجدت مقال جميل للأستاذ عبد الرزاق كامل امين ، اول امين عام للمكتبة المركزية وفيها يتحدث عن نشأة المكتبة وتطورها ، يقول الاستاذ عبد الرزاق كامل : تأسست المكتبة سنة ١٩٦٥ م أي قبل تأسيس الجامعة في ١/ نيسان/ ١٩٦٧ م وعملت على اقتناء الكتب والمراجع والابحاث والدوريات وبلغت موجوداتها عند تأسيسها ٤٨٥٢٠ مجلدا منها ١٣٠٤٤ باللغة العربية و ٢٨٤٧٦ مجلد باللغات الاخرى فضلا عن ٢٠٠٠ مجلدا من مطبوعات الامم المتحدة والمكتبة المركزية تعد مركز لايداع المطبوعات الخاصة بالامم المتحدة وتقع في منطقة المجموعة الثقافية بالموصل ، وفيها اقسام وقاعتان تتسعان لـ ٣٠٠٠ مطالع ومن اقسامها قسم المراجع وقسم الاعارة وقسم الدوريات وقسم الكتب المحجوزة والنادرة وقسم التزويد والفهرسة وتتبع تصنيف ديوي ولها فهارس للمؤلفين والعناوين وفهارس للرف بالعربية والاجنبية^(١).

بعد تأسيس جامعة الموصل في ١/ نيسان/ ١٩٦٧ م بقي موقع المكتبة داخل الحرم الجامعي لجامعة الموصل في نفس بنائها حتى انتقلت المكتبة الى موقعها الحالي اوائل عام ١٩٨٠ م ، وبنية المكتبة مكونة من ثلاث طوابق ، بلغت مساحة المكتبة عشرة الالف متر وتعاقدت الجامعة مع شركة دنماركية لتأثيثها ، تشرف اداريا وفنيا على مكتبة ابن خلدون (الفرعية) الواقعة في الجمع الثاني لجامعة الموصل وتشرف فنيا على مكتبات الكليات في الجامعة ، يبلغ عدد العاملين فيها ١٥٤ شخصا بينهم ١٣ تدريسيا ذوي اختصاصات انسانية والباقي من الموظفين بتخصصات مكتبية وغير مكتبية ، بلغ عدد موجوداتها اكثر من نصف مليون كتاب بضمنها ٣٦٠٠ عنوان لدوريات عربية واجنبية ، بلغ معدل عدد زوارها بما لا يقل عن ١٠٠٠ زائر يوميا من تدريسي وطالب دراسات اولية وعليا^(٢) تعرضت المكتبة للحرق مرتين الاولى عام ٢٠٠٣ م عند الغزو الامريكي والثاني اوائل عام ٢٠١٧ م بعد استعادة القسم الشرقي للموصل بما فيها ابنية جامعة الموصل.

٣- رؤية المكتبة المركزية في جامعة الموصل ورسائلها واهدافها

نشر موقع المكتبة المركزية في جامعة الموصل عن رؤية المكتبة ورسائلها واهدافها وهي كما يأتي :
رؤية المكتبة: ان هدفها الوصول الى الدرجة المثالية وفق المعايير العالمية في دعم حركة البحث العلمي ونهج التعليم العالي.
رسالة المكتبة: المساهمة في دعم مسيرة النهوض بالبحث العلمي والعملية التعليمية على مستوى الجامعة ونشر الوعي الثقافي على المستوى المحلي.

اهداف المكتبة: المساهمة في رفع المستوى العلمي والثقافي لمنتسبي الجامعة من خلال اتاحة الوصول الى مستودعات المعلومات بكافة اشكالها، دعم مناهج التعليم العالي ومجمل العملية التعليمية توفير مصادر المعلومات على اختلاف انواعها واشكالها، نشر الوعي الثقافي على مستوى المحافظة اعداد الملاكات العلمية المؤهلة للعمل لكافة مجالات الحياة^(٣).

٤- فكرة تطوير المكتبة المركزية في جامعة الموصل

اما عن فكرة تطوير المكتبة فيقول امين المكتبة ا.م محمود جرجيس محمد: لم تعد المكتبة الان كتاب ورف وقارئ بل اصبحت الان وسيلة اتصال مباشر بين الباحث والمعلومة اينما كانت في العالم وفي أي وقت.....ومكتبتنا على تواصل مع الثورة التكنولوجية هذه وستحقق المنجزات العلمية في المستقبل القريب وذلك من خلال تبنيها لنظام جديد للمكتبات والذي سيغير من دور المكتبة من خلال تطبيقات واليات حديثة في انظمة الاعارة والفهرسة وبناء المجموعات والذي سيكون اكثر شمولية ودقة في ايصال المصادر والمعلومات الى المستفيد^(٤).

٥- وحدة الخزانات الخاصة

قبل البدء في التكلم عن وحدة الخزانات الخاصة ودورها الفعال في المكتبة المركزية لابد هنا من اعطاء تعريف مبسط للخزانة الخاصة فهي وحدة استحدثت في المكتبة المركزية وتحتوي على مكتبات شخصية، عائدة لشخصيات توفيت من اساتذة جامعيين وبعض الشخصيات الموصلية كذلك الاطباء والمحامين المشهورين والادباء، وفي يوم ١٥/٨/٢٠٠٦م تأسست الخزانة الخاصة وافرد لها جناح في وحدة الاطاريح، كانت الاعارة فقط داخلية ثم تحولت الى خارجية نتيجة للزخم الحاصل من الباحثين. وتعد من مقتنيات الشخصيات انفي الذكر، حيث كانوا من محبي الكتب والقراءة وصرفوا معظم سني حياتهم في شرائها والعناية بها، وقد بدا فريق العمل من موظفي المكتبة المركزية في عزل الكتب التي جاءت اليهم والعمل على ترتيبها وتصنيفها ولكن لم يكن لها مكانا خاصا ولا رفوف سيما ان هناك العديد من الكتب موجودة في الخزانة ومفقودة في اقسام المكتبة المركزية، وهذا يعد لوحده انجازا باعتبارها صدقة جارية لصاحبه من جانب، وفائدة للعديد من الباحثين وطلبة الدراسات العليا من جانب اخر من تلك الكتب سواء اكانت عربية او اجنبية او مجلات او جرائد.....الخ^(٥).

أ- نشاءات وحدة الخزانات الخاصة (الشخصية) بالمكتبة المركزية في جامعة الموصل: ان

العديد من الاسر الموصلية العريقة قامت بإهداء مكتباتها الخاصة او اجزاء منها الى جامعة الموصل، يقول الدكتور ناصر عبد الرزاق: ان فكرة الخزانات الخاصة او الشخصية انبعثت من المكتبة العامة في الموصل وجامعة الموصل اخذت تنحو ذات المنحى من خلال الاتصال بتلك

الاسر ومخاطبتها ومناقشتها في هذا المجال لانها تحوز على الكثير من الكتب الثقافية والعلمية التي تخدم اختصاصات محددة وقد تعدى فائدتها لتنوعها فضلا على حرصها على الحفاظ على النتاج العلمي والثقافي المتنوع لبعض الباحثين والاساتذة في الجامعة والمدينة والكتب والمصادر التي جمعت عبر عقود من ... لنطرح مسالة ان تكون جامعة الموصل بمكتبتها المركزية مكانا يزهو وهو يحتضن بين ثناياه حبات من عقد ثمين يزدان بها صدر الجامعة ومحتويا على تراث ابنائها... واضاف الدكتور ناصر: بدا المشروع مع خزانة المرحوم ميسر صالح الامين والمرحوم ادهام عبد العزيز ... وخصص لخزانة خالد الجادر فضاء خاص كتب عليه الاسم الكامل وسيرة ذاتية لصاحب الاهداء^(٦).

ب- **الاهتمام بالخزانات الخاصة بالمكتبة المركزية في جامعة الموصل:** واعترافا وتقديرا لتلك المجاميع قمنا بتكليف موظفين من حملة الشهادات العليا للاشراف عليها لاننا على يقين بانهم سيمتلكون تصورا واضحا ودقيقا في كيفية واليات الحفاظ على مجاميع الكتب التي تحتويها تلك الخزانات فضلا على متابعتنا وتبيننا فكرة نقل تلك الخزانات الى مكان خاص سيطلق عليه مكتبة الخزانات الخاصة.

ت- **مكتبة المفكر محمود شيت خطاب:** تعد هذه المكتبة اهم موجودات وحدة الخزانة الخاصة التي ضمت اكثر من ٧٠٠٠ كتاب واهم ما خسرت في العمليات العسكرية التي تشهدها الموصل عامي ٢٠١٦ - ٢٠١٧ م، وكانت امانة المكتبة المركزية في جامعة الموصل تعد وجوده مكتبة المفكر محمود شيت خطاب اضافة الى جامعة الموصل كما انها عدت وساما اخر يعلق على صدرها^(٧)، الا ان الجرودات بمحتواها لم تكتمل واحترقت المكتبة مع باقي كتب المكتبة المركزية في كانون الثاني عام ٢٠١٧ م.

٦- واقع وحدة الخزانات الخاصة خلال فترة (٢٠٠٣-٢٠١١م)

واستمرت الجامعة تتلقى باستمرار طلبات للإهداء من بينها المكتبة الخاصة للدكتور فخري الدباغ الى المكتبة المركزية، وقال الدكتور ناصر عبد الرزاق: ان المكتبة المركزية تفتح ذراعيها امام تلك الاسر وتتعهد بان ترعى تلك المكتبات لتصبح ارثا يوضع بين ايدي ابنائها... ويتمنى ان تكون تلك المبادرة حافزا امام الكثير على طريق اكمال مسيرة الجامعة ومكتبتها المركزية باتجاه تفعيل دورها المتميز في فتح ابواب البحث العلمي الاكاديمي امام طالبيه من اجل صفحات مشرقة مضافة لتنفيذ خيوطها الى مكان النجاح والسداد^(٨).

وفي احدى المصادر اورد ما تحتويه وحدة الخزانة الخاصة على ما يقارب ١٣٧٢٨ كتاب (٩) بينما في اوراق الجرد التي حصلت عليها واعتمدت عليها في البحث فان مجموع الكتب والدوريات هو (١٩٩١٥) كتابا في شتى مجالات المعرفة الانسانية ودوريات عربية واجنبية، فشكلت ما يشبه المكتبة المركزية المصغرة، بما احتوته من تنوع من المعارف. وان اغلب كتب الخزانة الخاصة هي من النوادر، اما الاعارة فهي مفتوحة لطلبة الدراسات العليا والتدريسين فقط بواقع كتابين في كل مرة وذلك من خلال موافقة خاصة من قبل امين عام المكتبة، وتعتمد الوحدة نظام الرف المفتوح للتدريسين وطلبة الدراسات العليا. وهي قابلة للتطور في المستقبل من خلال اقبال العديد من الباحثين وطلبة الدراسات العليا عليها، وايضا كثرة الكتب المهداة من قبل كثير من اصحاب العقول المنيرة الذي بدورهم سوف يزودون هذه الخزانة بكتب ذات اهمية كبيرة بالنسبة للمكتبة المركزية من جهة، والباحثين فيشتى المجالات من جهة اخرى^(١٠).

لابد من التذكير بان تسلسل ارتباط الوحدة في المكتبة بالشكل التالي (الامين العام للمكتبة - معاون الامين العام - الدوام الصباحي - الشعب - شعبة خدمات المستفيدين - وحدة الخزانات الخاصة)^(١١).

ملاحظة مهمة: قبل الدخول الى تحليل الجداول والنتائج التي توصل اليها الباحث ووصف المخططات الواردة في القسم الثاني من البحث لابد من التذكير بعدة مسائل مهمة، حيث ان الدراسة لم تشمل الخزانات الخاصة المحفوظة في مكتبة ابن خلدون (مكتبة فرعية موجودة في المجمع الثاني لجامعة الموصل) باعتبارها مكتبة منفصلة عن المكتبة الام داخل الحرم الجامعي، والسبب ثاني وهو عدم توفر معلومات الجردوات الخاصة ببعضها، فأثرت عدم ادخالها ضمن هذا البحث، وتضم خزانات كل من:

- ١ - خزانة الشهيدة ا.د. ليلي عبد الله الحاج سعيد الخياط (عميدة كلية القانون بجامعة الموصل وجامعة البحرين سابقا).
- ٢ - خزانة منير الخيرو.
- ٣ - خزانة د.اسماعيل ابراهيم الرشيد (عميد كلية القانون سابقا).
- ٤ - خزانة د.موفق شندالة (اكاديمي بجامعة الموصل).
- ٥ - خزانة ادريس عبد الحميد الكلاك (تربوي).
- ٦ - خزانة د.علي عبد الله الفيل (اكاديمي بجامعة الموصل).

٧- خزانة منير قاسم.

المبحث الثاني

نظرة إحصائية تحليلية لوحدية الخزانات الخاصة في المكتبة المركزية بجامعة الموصل للفترة بين (٢٠٠٣-٢٠١١م)

تحليل معلومات الواردة في الجداول وتقديم الاستنتاج من خلال مراجعة المخططات الملحقه بالبحث^(١٢)

١- عدد خزانات الكتب المحفوظة في وحدة الخزانات الخاصة في المكتبة المركزية بجامعة الموصل

أ- تحليل جدول رقم (٢): تشكل الخزانات التي تم إيداعها عام ٢٠٠٨م اكبر عدد وتشكل نسبة ١٩,٣٥ ٪، تأتي بعدها الخزانات العائدة لعام (٢٠٠٧ - ٢٠١٠ - ٢٠١١م) التي تشكل كل واحدة منها نسبة تعادل ١٦,١٢ ٪، وتشكل الخزانات المودوعة عام ٢٠٠٩م نسبة ١٢,٩٠ ٪، اما الخزانات المودوعة عام ٢٠٠٦م فتشكل نسبة ٩,٦٧ ٪، وخزانات عام ٢٠٠٥م تشكل نسبة ٦,٤٥ ٪، اما بالنسبة للخزانة الوحيدة المودعة عام ٢٠٠٣م فتشكل ٣,٢٢ ٪ وهي الاقل في المخطط، باستثناء عام ٢٠٠٤م الذي لم يشهد ايداع أي خزانة خاصة في المكتبة.

ب- الاستنتاج نفهم من خلال مراجعة المخطط رقم (١) ان المخطط البياني كان في حالة تصاعد منذ عام ٢٠٠٣م (باستثناء عام ٢٠٠٤م) حتى بلغ اعلى مستوياته عام ٢٠٠٨م ثم عاد ليتراجع عام ٢٠٠٩م ثم ليعود ويرتفع عامي ٢٠١٠ - ٢٠١١م.

٢- حجم الكتب والدوريات في وحدة الخزانات الخاصة في المكتبة المركزية بجامعة الموصل

أ- بتحليل جدول رقم (٣) تشكل نسبة حجم الكتب المهداة لعام ٢٠٠٣م الاقل وهي ٠,٤٤ ٪، بينما تشكل نسبة الكتب المهداة عام ٢٠٠٥م ما مقداره ٥,٠٦ ٪ من الحجم الكلي للكتب، اما عام ٢٠٠٦م فتشكل نسبة ٧,٢٨ ٪، وكان حجم الكتب لعام ٢٠٠٧م يشكل نسبة ١١,٠٩ ٪، من الحجم الكلي اما أعلى النسب كانت المسجلة عام ٢٠٠٨م ما مقداره ٤٣,٨٢ ٪ من المجموع الكلي لحجم الكتب المحفوظة وذلك بسبب شراء خزانة المفكر الاسلامي محمود شيت خطاب التي ضمت آلاف الكتب، عام ٢٠٠٩م فشكلت ما نسبته ٦,٣١ ٪، بينما كان حجم الكتب لعام ٢٠١٠م فتشكل نسبة ٥,٧٣ ٪، و اخيرا كان حجم الكتب لعام ٢٠١١م بنسبة ٢٠,٢٣ ٪ من حجم الكتب الموجودة في وحدة الخزانات الخاصة في المكتبة المركزية.

ب- الاستنتاج اذا نظرنا الى المخطط رقم (٢) نلاحظ ان اكبر حجم من الكتب التي وصلت الى المكتبة كان عام ٢٠٠٨م، يليه بالحجم الكتب التي تم اهدائها عام ٢٠١١م وهكذا حسب النسب المذكورة.

٣- اللغات التي كتبت بها الكتب المحفوظة في وحدة الخزانات الخاصة في المكتبة المركزية بجامعة الموصل

أ- تحليل جدول رقم (٤) حول لغات الكتب المحفوظة في وحدة الخزانات الخاصة بالمكتبة المركزية في جامعة الموصل، حيث شكلت الكتب العربية مانسبته ٨٣,٨٥ ٪ من المجموع الكلي للكتب، بينما تشكل الكتب باللغة الانكليزية ما نسبته ٢٩,١٠ ٪، بينما تشكل الكتب المكتوبة باللغة الفرنسية مانسبته ٠,٦٣ ٪ من الحجم الكلي، وكانت الكتب المكتوبة باللغة التركية ما نسبته ٢٢,٢ ٪ من المجموع الكلي، وأخيرا كان حجم الكتب المكتوبة باللغة الفارسية تمثل ما نسبته ١ ٪ من المجموع الكلي.

ب- استنتاج من المخطط رقم (٣) نفهم بالنظر الى المخطط ان اكثر الكتب المحفوظة في وحدة الخزانات الخاصة للمكتبة هي الكتب العربية تليها الكتب الانكليزية ثم التركية والفارسية واخيرا الكتب المكتوبة باللغة الفرنسية.

لا بد من الاشارة اني وجدت في المقال اليتيم الذي يتحدث عن وحدة الخزانات الخاصة بالمكتبة المركزية في جامعة الموصل، ذكر لوجود كتب باللغة الالمانية (كان قد اهداها خالد الجادر ولكنها لم تظهر في جرودات المكتبة التي زودت بها. المصدر مجلة مناهل جامعية

٤- نظرة في اللغات التي كتبت بها الدوريات المحفوظة في وحدة الخزانات الخاصة بالمكتبة المركزية جامعة الموصل

أ- تحليل جدول رقم (٥) حيث نلاحظ ان الدوريات العربية تشكل ما نسبته ٩٥,٠١ ٪ اما بالنسبة للدوريات الانكليزية تشكل ٤,٦٥ ٪ من مجموع الدوريات واخيرا شكلت الدوريات التركية ما نسبته ٠,٣٣ ٪ من مجموع الدوريات.

ب- الاستنتاج نلاحظ من خلال المخطط رقم (٤) ان الدوريات العربية تشكل معظم الدوريات المحفوظة في وحدة الخزانات الخاصة تليها الدوريات الانكليزية ثم التركية.

٥- النسبية بين الكتب والدوريات المحفوظة في وحدة الخزانات الخاصة في المكتبة المركزية بجامعة الموصل

أ- تحليل جدول رقم (٦) يمثل حجم الكتب بالنسبة للدوريات المحفوظة في وحدة الخزانات الخاصة بالمكتبة المركزية في جامعة الموصل، ما نسبته ٩٦,٩٧٧١٪ من مجموع الكلي للكتب والدوريات مجتمعة، بينما مثلت الدوريات مانسبته ٣,٠٢٢٨٪ من المجموع الكلي.

ب- الاستنتاج بالنظر الى مخطط رقم (٥) يتبين ان حجم الكتب كبير جدا مقارنة بعدد الدوريات، و لا يتناسب مع مجموع الكلي لمحتويات المكتبة ويجب تنمية الدوريات وبالاخص المحكمة منها لما تحتويه من بحوث مهمة تفيد الباحثين.

٦- مقارنة للكتب المهداة والمشتراة من حجم الكلي لمحتويات وحدة الخزانات الخاصة في المكتبة المركزية بجامعة الموصل

أ- عند تحليل جدول رقم (٧) نلاحظ ان مجموع الكتب المهداة بالنسبة لمجموع الكتب الكلي يشكل ٦٦,٤٠٧٪، اما خزانة الكتب الوحيدة التي تم شراؤها فهي خزانة المفكر الاسلامي والوزير السابق محمود شيت خطاب التي شكلت ٣٣,٥٩٢٧٪ من حجم الكتب الموجودة في وحدة الخزانات الخاصة بالمكتبة المركزية في جامعة الموصل.

ب- الاستنتاج بالنظر الى المخطط رقم (٦) نلاحظ الحجم الكبير الذي تشغله مكتبة الراحل محمود شيت خطاب انما تدل على غزارة قراءته واهتمامه ببناء مكتبة كبيرة.

٧- طبيعة مهن اصحاب الخزانات المحفوظة في وحدة الخزانات الخاصة في المكتبة المركزية بجامعة الموصل

أ- عند تحليل جدول رقم (٨) يتضح من مهن اصحاب الخزانات ان اكبر عدد هم التدريسيون في جامعة الموصل بنسبة ٢٢,٥٨٪ و التربويين يشكلون ١٩,٣٥٪ بينما يشكل علماء الدين ١٢,٩٠٪ وشكل شيوخ العشائر والمحامين مانسبته ٦,٤٥٪ والاطباء ٩,٦٧٪ اما باقي المهن فقد كانت مؤرخ مصري رجل اعمال وزير سابق صيدلي اثاري وتشكل مانسبته ٣,٢٢٪.

ب- استنتاج مخطط رقم (٧) يتبين بان التدريسيين في جامعة الموصل والتربويين يكونون ما يقارب ٤١,٩٣٪ وهي نسبة كبيرة تدل على اهتمام هذه الطبقة بالكتاب والاستفادة منه ثم ايداعه

في المكتبات العامة لتوفير اكبر فرصة للاستفادة منه من قبل العامة

٨- نظرة في خزانة كتب التربوي فيصل الاريحيم المحفوظة في وحدة الخزانات الخاصة

لا بد من ان اقول في البدء ان عدد الكتب والدوريات في خزانة التربوي فيصل الاريحيم في الجرد النهائي بلغ ٩٦٥ كتاب اضافة ٥٥ دورية لكن في الجدول الذي اعتمدته في البحث فانه لم يحصى

سوى تصنيف ٨٨٦ كتابا أي لم يتم ذكر تصنيف ٧٩ كتابا وعليه فاني كباحث التزم بالأرقام التي زودت بها من قبل القائمين على وحدة الخزانات الخاصة بالمكتبة المركزية في جامعة الموصل.

أ- تحليل الجدول رقم (٩) تشكل الكتب التاريخية ٥٨,٨٠٪ بينما تشكل الكتب الدينية ٨,١٢٪ وشكلت الكتب الادبية ما نسبته ١٠,٤٩٪ وشكلت الكتب اللغوية ما نسبته ٤,٥١٪ بينما كانت النسبة لكتب الاقتصاد ٣,٧٢٪ وكانت الكتب الجغرافية تشكل ٢,٣٧٪ وكانت كتب العلوم العامة تشكل ٣,٠٤٪ وشكلت كتب علوم الاجتماع ما نسبته ٦,٦٥٪ واخيرا شكلت الكتب القانونية ما نسبته ٢,٢٥٪

ب- الاستنتاج بالنظر الى المخطط رقم (٨) نلاحظ ان الكتب التاريخية وهي الاختصاص الدقيق للتربوي فيصل الارجح تشكل النسبة الكبرى من خزائنه الشخصية بينما باقي الكتب توزعت بشكل متقارب على باقي فروع المعرفة.

٩- نظرة في الخزانة الشخصية لكتب ا.د. عمر الطالب المحفوظة في وحدة الخزانات الخاصة في المكتبة المركزية بجامعة الموصل.

أ- تحليل جدول رقم (١٠) عند النظر الى نسبة كتب اللغة والادب نلاحظ انها تشكل ما نسبته ٥٧,٧٤٪ من مجمل الكتب في الخزانة اما نسبة الكتب التاريخية ما نسبته ١٦,٠٤٪ وكانت نسبة الكتب الدينية تشكل ما نسبته ١,٨١٪ اما كتب علم النفس فشكلت نسبة ٢,٠٣٪ من مجمل الكتب وكانت نسبة كتب الفلسفة تشكل ٢,٢٥٪ وتحت عنوان متفرقة كانت النسبة ٠,٩٣٪ كتب الاقتصاد شكلت ما نسبته ٦,٤٢٪ وكتب الاجتماع شكلت ٠,٦٥٪ تحت عنوان موصليات شكلت ما نسبته ٠,٢١٪ وكانت كتب طرق التدريس تشكل ٠,٤٣٪ كتب القانون فشكلت ما نسبته ٢,٠٣٪ ومؤلفاته الشخصية فشكلت نسبة ١,٨٦٪ شغلت الكتب باللغة الفرنسية ما نسبته ٣,٨٤٪ وكانت الرسائل والاطاريح تشكل ما نسبته ٣,٢٩٪ واخيرا شكلت الكتب العسكرية ما نسبته ٠,٣٨٪.

ب- الاستنتاج نفهم بالنظر الى المخطط رقم (٩) ان اهتمام الاستاذ الدكتور عمر الطالب انصب على مجال اللغة والادب اضافة الى الاقتصاد.

توصيات

- ١- بعد الحرق الثاني الذي تعرضت له المكتبة المركزية في جامعة الموصل اضافة لما تعرضت له مكتبات الموصل الاخرى يبدو من الصعب الحصول وتوثيق بشكل خاص ما طبع في الموصل ولا بد من توثيقه بصورة الالكترونية ليتم حفظه بدلا من النسخ الورقية وذلك ليتم حفظها في اكثر من مكان.
- ٢- الاتصال بالدول الشقيقة والصديقة والمؤسسات التعليمية فيها (الجامعات -المراكز البحثية ...) لرغد مكتبة الجامعة بالكتب والاصدارات وفتح خزانات باسم تلك المؤسسات.
- ٣- استقبال اهداءات كتب الشخصيات العامة والادباء والمثقفين الموصليين والعراقيين والعمل على اعادة الحياة لوحدة الخزانات الخاصة وجرّد ما تحويه تلك المكتبات من قواميس وموسوعات وكتب ومجلات وغيرها.
- ٤- دراسة محتوى تلك الخزانات والذي يوفر فكرة واضحة عن التوجه الفكري للشخصية (اسلامي علماني...) ولعلّ فقدنا لأهم تلك الخزانات الخاصة بالمفكر محمود شيت خطاب تعطينا درسنا نتعلم منه العمل بمجد من اجل وبروح الفريق الواحد.
- ٥- توثيق السيرة الشخصية من خلال ملفات لأصحاب المكتبات المهداة.
- ٦- اصدار كشف بمحتويات المكتبة.
- ٧- من المهم وضع دراسات عن المكتبات الشخصية التي تم اهدائها الى جامعة الموصل مثل مكتبة المؤرخ الموصلي سعيد الديوه جي التي ضمت بمحدود ٥٠٠٠ الف كتاب وتم اهدائها لمركز دراسات الموصل عام ٢٠١٤ ، مكتبة المؤرخ عبد المنعم رشاد التي تم اهدائها لمكتبة قسم التاريخ في كلية الاداب بجامعة الموصل والتي لم يعرف مصيرها بعد.

الخاتمة

كانت المكتبات وستبقى معين تنهل منه الانسانية المعارف وان تدمير احدي هذه المكتبات يشكل خسارة ليس لمدينة او وطن بل للمخزون المعرفي للبشرية لقد تعرضت مكتبات الموصل للتخريب مرة اخرى ولكني على ايمان تام بان الله تعالى سيمنح القوة للخيرين ليس في الموصل بل اخوتهم العراقيين والعرب والمسلمين ولآخرين ليعملوا بمجد لإعادة الحياة الى هذه المؤسسة العلمية الحضارية . لا بد من التذكير بمساهمة الاشقاء في دولة قطر في اعمار جامعة الموصل عام ٢٠٠٣م والدعوات الطيبة التي اطلقها عدد من الشخصيات الثقافية في الموصل ومن بينهم الدكتور ابراهيم العلاف والدكتور احمد الحسو والمبادرات من قبل جامعة البصرة ومؤسسة المدى والمرجع الديني اليعقوبي وكل المبادرات

الخيرة من داخل العراق وخارجه من العلماء والأدباء والمثقفين والمؤسسات والدول. انا هنا اضم صوتي إلى هذه الأصوات وأتمنى أن يكون هذا البحث تمهيدا لبدء العمل في إعادة هذا الصرح الحضاري.

جدول (١)

معلومات عن الخزانات الموجودة في المكتبة المركزية - جامعة الموصل

ت	اسم صاحب الخزانة	مهنة	الكتب					الدوريات	مجموع الكتب والدوريات التي تضمها الخزانة	تاريخ تسليمها للمكتبة
			عربي	انكليزي	فرنسي	تركي	فارسي			
١	د.رعد الحمداني	تدريسي بجامعة الموصل	٢٨	٦٠					٨٨	٢٠٠٣
٢	د.طلال العلاف	تدريسي بجامعة الموصل	٥٣	٣٠					٨٣	٢٠٠٥
٣	ادهم عبدالعزيز	مشرف تربوي	١٨٨	٦٧٩				٥٩	٩٢٦	٢٠٠٥
٤	حازم عبدالباقي الصراف	مدير بنك	٥٤					٣٠	٨٤	٢٠٠٦
٥	منهل جبر اسماعيل	اثاري	٤٨٣	١١٥				٤٩	٦٤٧	٢٠٠٦
٦	ميسر صالح الامين	موظف	٦٨٠					٣٩	٧١٩	٢٠٠٦
٧	خالد الجادر	رجل اعمال	٢٢٠	٨٥٥					١٠٧٥	٢٠٠٧
٨	خيرى الدباغ	محامي	٤٥٤	٢٥				٢٤	٥٠٣	٢٠٠٧
٩	عبدالعزیز عبداللطيف الزيدان	تدريسي بجامعة الموصل	٤٤٩	٢٧				٥٩	٥٣٥	٢٠٠٧
١٠	فخري الدباغ	طبيب	٤٥	١٠				٢	٥٧	٢٠٠٧
١١	محمد ثامر حمودي	تربوي	٤٠						٤٠	٢٠٠٧
١٢	سالم الدباغ	طبيب	٥١	١٧٧				٢٦ انكليزي	٢٥٤	٢٠٠٨
١٣	د.محمد عطا الله	تربوي	٣٤٠					٥٨	٣٩٨	٢٠٠٨
١٤	صباح نوري طاقة	عالم دين	٦						٦	٢٠٠٨
15	محمود شيت خطاب	وزير وعسكري	٥٩٦٦		٥	٣٨٠	١٩٥	١٤٤	٦٦٩٠	٢٠٠٨
16	ميسر حمدي شريف	محامي	١٨٠					٣٤	٢١٤	٢٠٠٨
17	سعد الدين الحياي	صيدلي	١١٦٥						١١٦٥	٢٠٠٨
18	د.شامل الشاهين	مدير مركز للأبحاث/تركيا - مرمره	٨٠						٨٠	٢٠٠٩
19	فيصل الارحيم	مشرف تربوي	٩٦٥					٥٥	١٠٢٠	٢٠٠٩
20	فرقد علي الجميل	مشرف تربوي	١					١٧	١٨	٢٠٠٩
21	د. هرمز ابونا	مؤرخ	١٤٠						١٤٠	٢٠٠٩
22	علي فتحي السرحان	تدريسي بجامعة الموصل	٧	١٠		٥٠		٢ عربي ٢ انكليزي ٢ تركي	٧٣	٢٠١٠
23	الشيخ د.فيضي الفيضي	عالم دين	١٥١						١٥١	٢٠١٠
24	محفوظ بك العباسي	عالم دين ونقيب العباسيين بالموصل	٤١٥						٤١٥	٢٠١٠
25	حازم عبدالله	تدريسي بجامعة الموصل	٤٨٣						٤٨٣	٢٠١٠
26	فلك اوغلو	كاتب	٢١						٢١	٢٠١٠
27	د.عمر الطالب	تدريسي بجامعة الموصل	١٧٥٠		٧٠				١٨٢٠	٢٠١١
28	غازي الحنش	شيخ عشيرة طيء	٢١٩						٢١٩	٢٠١١
29	عبدالله الباور	شيخ عشيرة شمر	١٠١						١٠١	٢٠١١
30	يونس الطائي	عالم دين	١٦٥٠						١٦٥٠	٢٠١١
31	د.حسيب حديد	تدريسي بجامعة الموصل	١٩٣		٤٧				٢٤٠٥	٢٠١١

مجموع الكتب والدوريات المحفوظة في وحدة الخزانات الخاصة هو (19915)

إضاءات موصليّة - العدد (١٠٠) / جمادى الاولى ١٤٤٠هـ / كانون الثاني ٢٠١٩م

جدول (٢) يبين عدد خزانات الكتب وفق السنوات الاهداء بين ٢٠٠٣-٢٠١١م

ت	عدد الخزانات المهداة	سنة الاهداء
١	١	٢٠٠٣
٢	٠	٢٠٠٤
٣	٢	٢٠٠٥
٤	٣	٢٠٠٦
٥	٥	٢٠٠٧
٦	٦	٢٠٠٨
٧	٤	٢٠٠٩
٨	٥	٢٠١٠
٩	٥	٢٠١١
المجموع الكلي لخزانات الكتب ٣١ خزانة من ٢٠٠٣-٢٠١١م		

جدول (٣) يبين حجم الكتب والدوريات المهداة وفق السنوات بين ٢٠٠٣-٢٠١١م

ت	مجموع الكتب والدوريات التي تضمها الخزانة	تاريخ تسليمها للمكتبة
١	٨٨	٢٠٠٣
٢	صفر	٢٠٠٤
٣	١٠٠٩	٢٠٠٥
٤	١٤٥٠	٢٠٠٦
٥	٢٢١٠	٢٠٠٧
٦	٨٧٢٧	٢٠٠٨
٧	١٢٥٨	٢٠٠٩
٨	١١٤٣	٢٠١٠
٩	٤٠٣٠	٢٠١١
المجموع الكلي للكتب هو ١٩٩١٥		

جدول (٤) يمثل اللغات الكتب الموجودة في وحدة الخزانات الخاصة بالمكتبة المركزية في جامعة الموصل

مجموع الكلي	الكتب				
	عربي	انكليزي	فرنسي	تركي	فارسي
١٩٣١٣	١٦٥٧٨	١٩٨٨	١٢٢	٤٣٠	١٩٥

جدول رقم (٥) يمثل اللغات التي كتبت بها الدوريات المحفوظة في وحدة الخزانات الخاصة بالمكتبة المركزية في جامعة الموصل

الدوريات العربية	الدوريات الانكليزية	الدوريات التركية
٥٧٢	٢٨	٢
مجموع الدوريات ٦٠٢		

جدول رقم (٦) يمثل حجم الكتب والدوريات في وحدة الخزانات الخاصة المحفوظة بالمكتبة المركزية في جامعة الموصل

مجموع الكتب	مجموع الدوريات	المجموع الكلي
١٩٣١٣	٦٠٢	١٩٩١٥

جدول رقم (٧) يمثل حجم الكتب والدوريات المهداة بالنسبة الى الكتب المشتراة في وحدة الخزانات الخاصة بالمكتبة المركزية في جامعة الموصل

مجموع الكتب	مجموع الكتب المهداة	مجموع الكتب المشتراة
١٩٩١٥	١٣٢٢٥	٦٦٩٠

جدول رقم (٨) يمثل مهن الشخصيات صاحبة خزانات الكتب المحفوظة في وحدة الخزانات الخاصة المكتبة المركزية في جامعة الموصل

ت	مهنة	العدد
١	تربوي	٦
٢	عالم دين	٤
٣	شيخ عشيرة	٢
٤	كاتب	١
٥	مؤرخ	١
٦	طبيب	3
٧	مصرفي	١
٨	رجل اعمال	١
٩	وزير سابق	١
١٠	محامي	٢
١١	تدريسي في جامعة الموصل	٧
١٢	صيدلي	١
١٣	اثاري	١
مجموع الشخصيات صاحبة الخزانات الخاصة هي ٣١ شخصية		

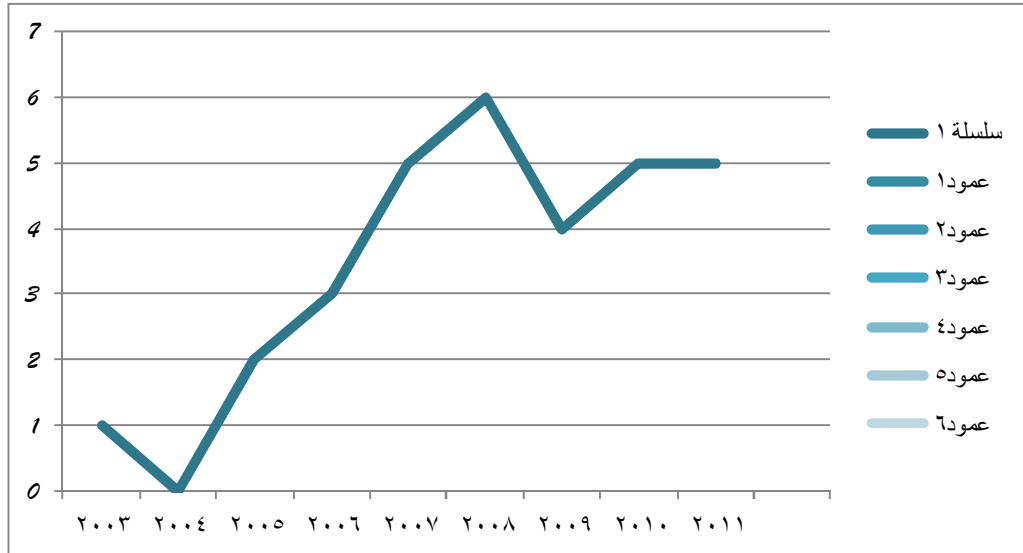
جدول رقم (٩) الخزانة الخاصة للتربوي فيصل الارحيم والتي تشكل جزء كبير من مكتبته الشخصية وتعطينا لمحة عن توجهاته الفكرية والعلمية

ت	تصنيف الكتب	عدد الكتب
١	تاريخ	٥٢١
٢	دين	٧٢
٣	ادب	٩٣
٤	لغة	٤٠
٥	اقتصاد	٣٣
٦	جغرافية	٢١
٧	علوم عامة	٢٧
٨	اجتماع	٥٩
٩	قانون	٢٠
مجموع الكتب المصنفة ٨٨٦ كتابا		
نضيف اليها ٧٩ كتابا غير مصنّف فيكون مجموع الكتب الكلي ٩٦٥ كتابا لخزانة الراحل فيصل الارحيم		

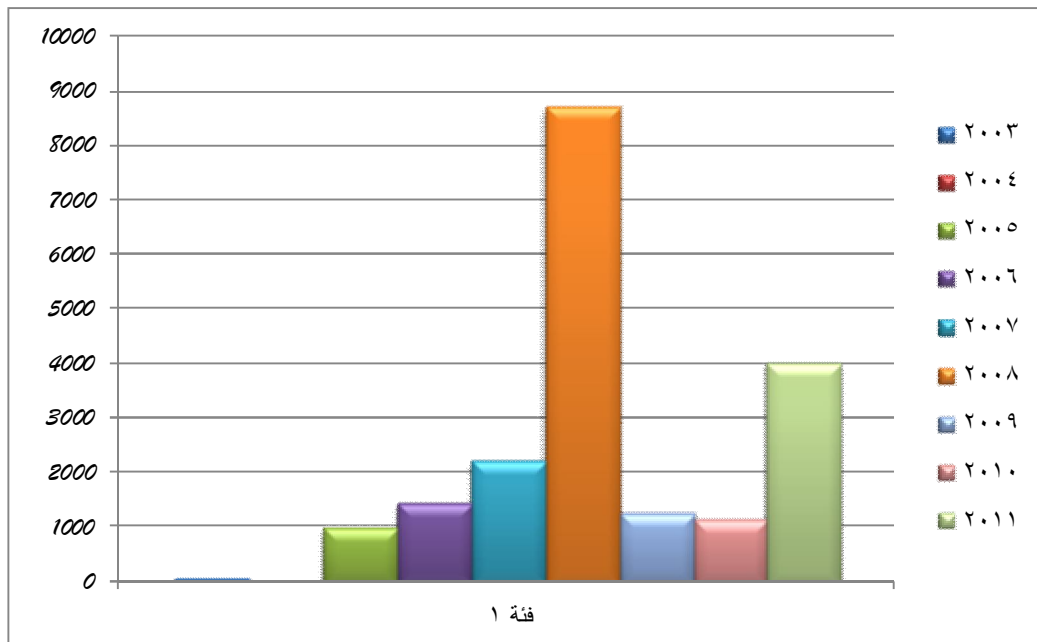
جدول رقم (١٠) لخزانة الكتب الخاصة ا.د. عمر الطالب التي من الممكن ان تعطينا لمحة عن توجهاته الفكرية والعلمية

ت	تصنيف الكتب	عدد الكتب
١	ادب - لغة	١٠٥١
٢	تاريخ	٢٩٢
٣	دين	٣٣
٤	علم النفس	٣٧
٥	فلسفة	٤١
٦	متفرقات	١٧
٧	اقتصاد	١١٧
٨	اجتماع	١٢
٩	موصليات	٤
١٠	طرق تدريس	٨
١١	قانون	٣٧
١٢	مولفات شخصية	٣٤
١٣	كتب باللغة الفرنسية	٧٠
١٤	رسائل واطاريح	٦٠
15	عسكرية	٧
مجموع الكتب ١٨٢٠		

عمر عبدالغفور القطان

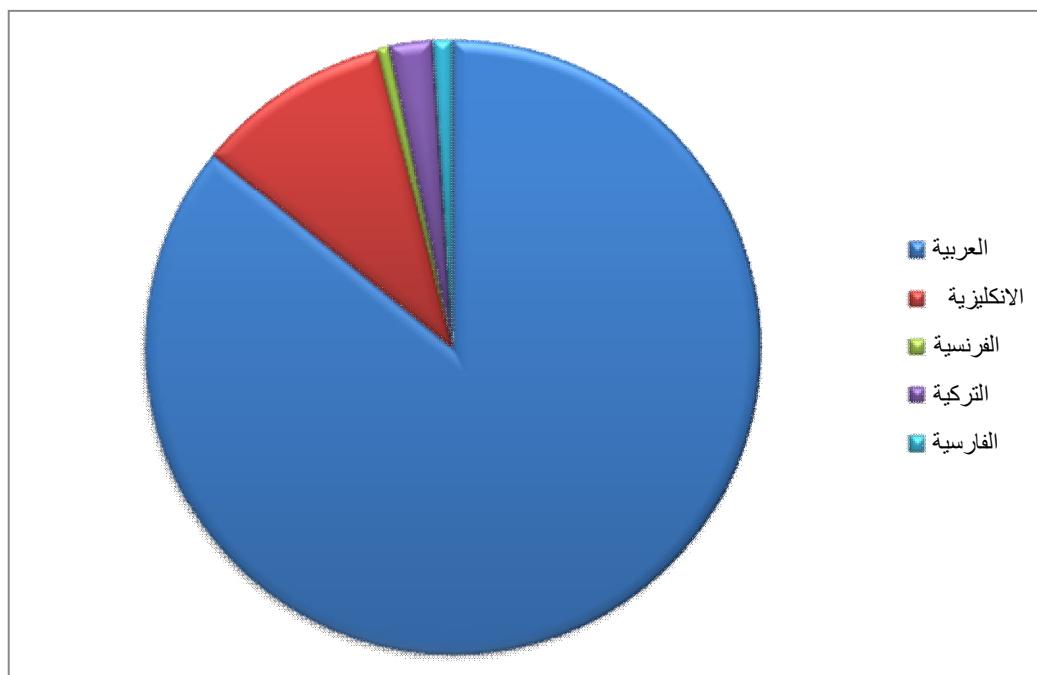


مخطط (١) يمثل نمط لعدد الخزانات المهداة وفق السنوات الواردة في جدول (٢)

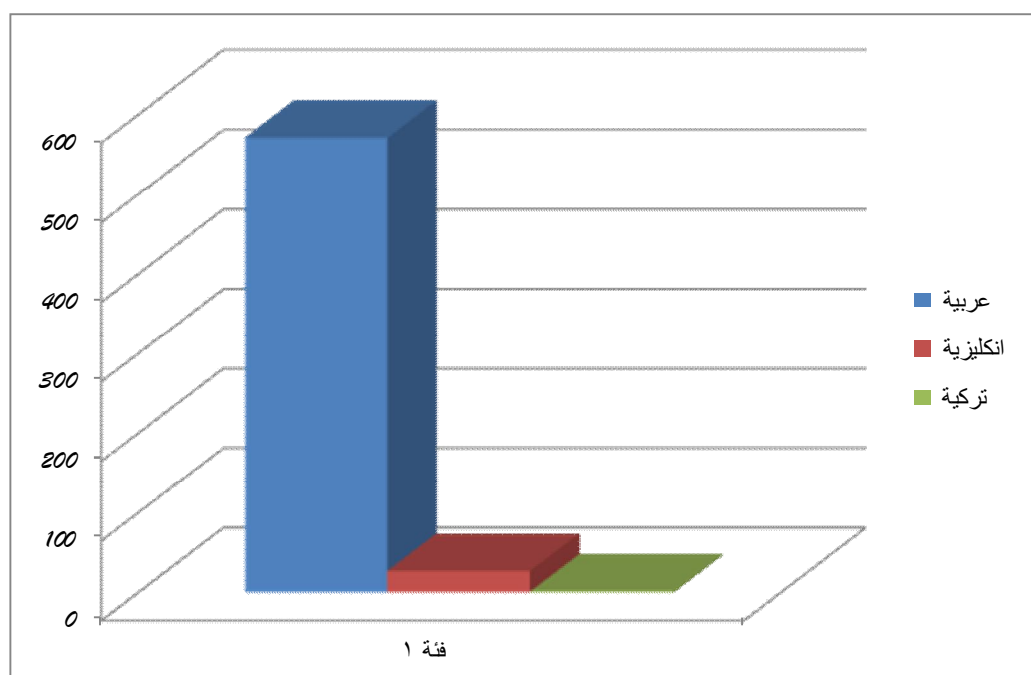


مخطط (٢) اعتمادا على الجدول رقم (٣) يمثل الحجم العددي للكتب الموجودة في الخزانات حسب السنين التي تم الاهداء فيها

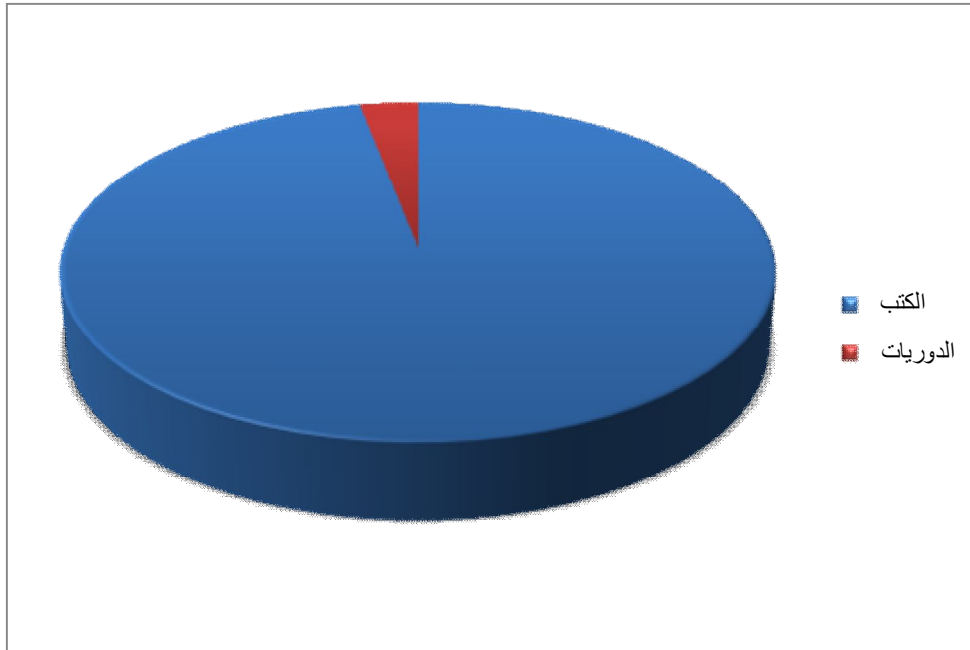
إضاءات موصليّة - العدد (١٠٠) / جمادى الاولى ١٤٤٠هـ / كانون الثاني ٢٠١٩ م



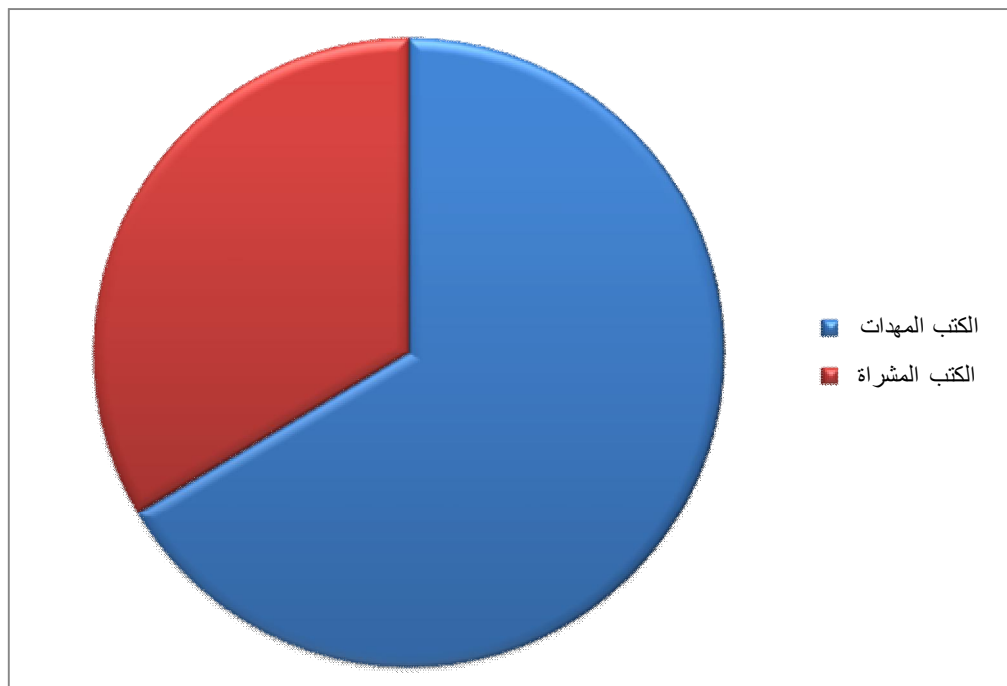
مخطط (٣) اعتماد على جدول (٤) اللغات المكتوبة بها الكتب



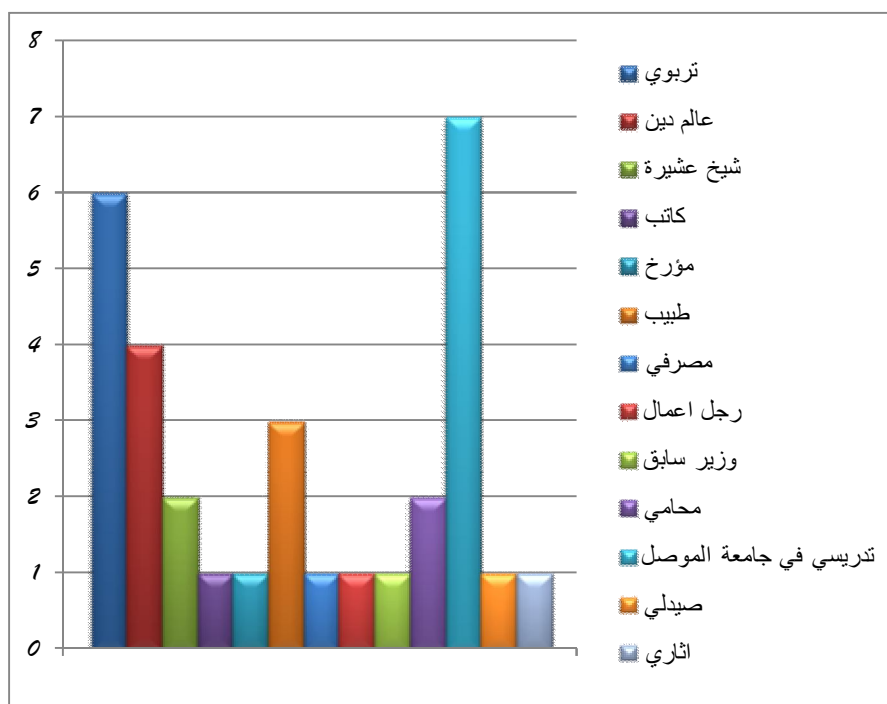
مخطط رقم (٤) اعتماد على جدول رقم (٥) اللغات التي كتبت بها الدوريات



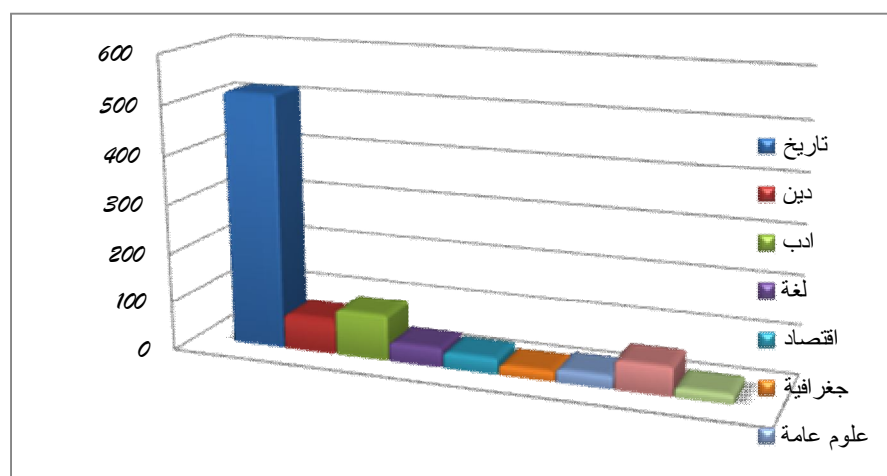
مخطط (٥) اعتماد على جدول (٦) حجم الكتب والدوريات المحفوظة في قسم الخزانات الشخصية



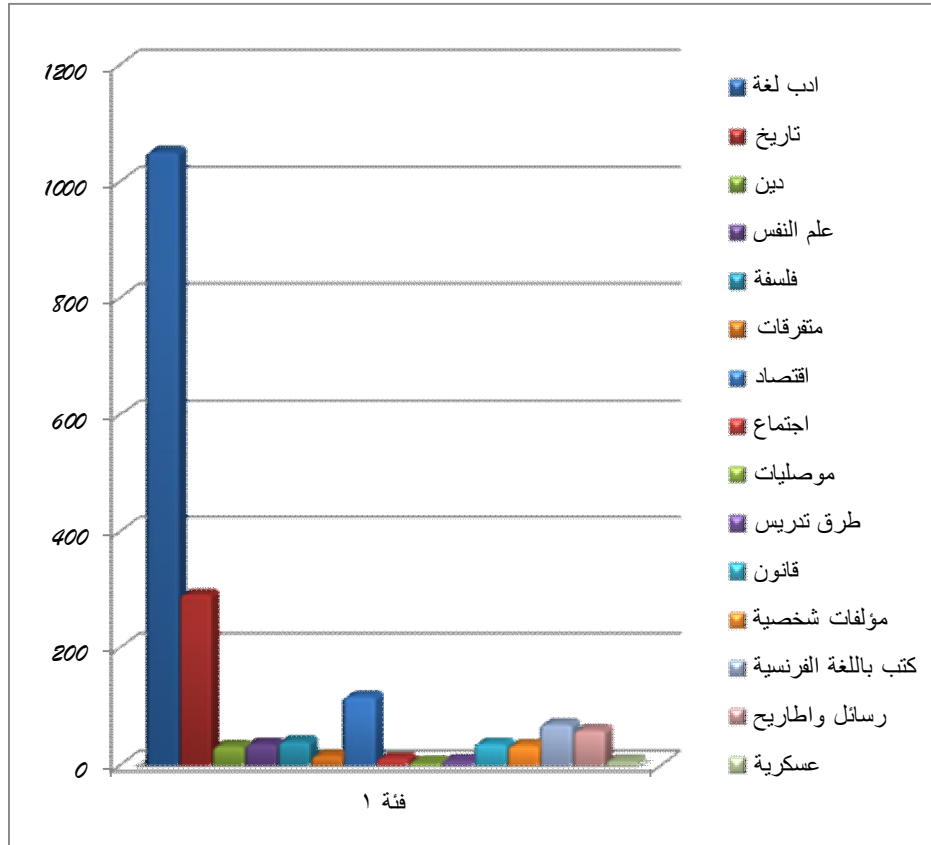
مخطط رقم (٦) اعتماد على جدول رقم (٧) وتمثل حجم الكتب المهداة بالنسبة الى الكتب المشتراة وهي تتمثل بمكتبة الوزير والمفكر محمود شيت خطاب



مخطط (٧) اعتماد على جدول (٨) يمثل مهنة اصحاب الخزانات الخاصّة في المكتبة



مخطط (٨) اعتماد على جدول (٩) يمثل تصنيف الكتب لخزانة المؤرخ فيصل الارحيم



مخطط (٩) اعتماد على جدول (١٠) يمثل تصنيف الكتب لخزانة ا.د. عمر الطالب والتي تعكس التوجه الفكري له

الهوامش

(١) الاستاذ الدكتور ابراهيم العلاف مقال بعنوان قصة المكتبة المركزية في جامعة الموصل نشره في مدونته يوم الاحد ٢٧ مايو ٢٠١٢ منشور على الرابط

www.wallablogspot.com.blogspot.com/2012/05/blog-post_27.27.html?m=1 ☐

(٢) راجع الرابط Library.6te.net

(٣) راجع الرابط Libcentral.uomosul.edu.iq/page.php?details=29

(٤) راجع الرابط Libcentral.uomosul.edu.iq/page.php?details=29

(٥) راجع الرابط Libcentral.uomosul.edu.iq/page.php?details=31

(٦) مجلة مناهل جامعية شهرية تصدر عن جامعة الموصل العدد ١٩ السنة الثانية الصادر في صفر ١٤٢٨ هـ/ شباط ٢٠٠٩ م، (اهداءات الى مكتبة جامعة الموصل... مكتبة اسرة الجادر) بقلم بروين حميد مجيد يتضمن حوار قصيرا مع الدكتور ناصر عبد الرزاق امين مكتبة المركزية في جامعة الموصل السابق، ص ٦٩.

(٧) جاء في إعلان على صفحة المكتبة الالكترونية (ضمن نشاطات المكتبة في استقطاب المكتبات الخاصة لمثقفى المدينة ممن توفاهم الله في وحدة الخزانات الخاصة تم شراء مكتبة الباحث المعروف محمود شيت خطاب والتي احتوت على

إضاءات موصليّة - العدد (١٠٠) / جمادى الاولى ١٤٤٠ هـ / كانون الثاني ٢٠١٩ م

نظرة إحصائية تحليلية لوحدّة الخزانات الخاصّة بالمكتبة المركزيّة في جامعة الموصل للفترة بين (٢٠٠٣-٢٠١١م)

سبعة آلاف عنوان وافرد لها جناح خاص في الوحدة وسيتم افتتاحها باحتفالية خاصة بهذه المناسبة) راجع

الرابط Library.6te.net

(٨)مجلة مناهل جامعية، ص٦٩.

(٩) في موقع آخر اعتقد انه يعود إلى عام ٢٠٠٩م ذكر الرقم ١٠٥٠٠ كتاب راجع الرابط Library.6te.net

(١٠) راجع الرابط Libcentral.uomosul.edu.iq/page.php?details=31

(١١) راجع الرابط هيكلية المكتبة المركزيّة في جامعة الموصل منشور على الرابط

Libcentral.uomosul.edu.iq/page.php?details=4

(١٢) الاوراق الخاصّة بمجرد وحدة الخزانات الخاصّة في المكتبة المركزيّة بجامعة الموصل حصل عليها الباحث شتاء عام

٢٠١٢م.